

تاج العروس من جواهر القاموس

أي شاهدا فحذف العين واللام وكذلك حذف من انسان الفاء والعين غير انه جعل ما بقى منه اسما قائما برأسه وهو السين فقليل يس كقولك لو قست عليه في نداء زيد يا زاء ويؤكد ذلك ما ذهب إليه ابن عباس في حم عسق ونحوه انها حروف من جملة أسماء الله سبحانه وتعالى وهى رحيم وعليم وسميع وقدير ونحو ذلك وشبيهه به قوله * قلنا لها قفى لنا قالت قاف * أي وقفت فاكتفى بالحرف عن الكلمة (وسينا مقصورة جد) الرئيس (أبى على الحسين بن عبد الله) الحكيم المشهور كان أبوه من أهل بلخ فانقل منها الى بخارا وولد له ولده هذا في بعض قراها في سنة 370 ولما بلغ عمره عشر سنين حصل الفنون كلها وصار يديم النظر وجال في البلاد وخدم الدولة السامانية وتوفى بهمدان سنة 438 بالقولنج وقيل بالصرع ويقال انه مات في السجن معتقلا ومنه قول الشاعر رأيت ابن سينا يعادى الرجال * وفى السجن مات أخس الممات فلم يشف ما نابه بالشفاء * ولم ينج من موته بالنجاة ومن مؤلفاته القانون والشفاء (و) سينا (بالمد حجارة م) معروفة عن الزجاج قال وهو واقتضى أعلم اسم المكان (وسينان) بالكسر (ة بمر) منها أبو عبد الله الفضل بن موسى المروزي عن الاعمش وعبد المؤمن بن خلف وثقه ابن معين ولد سنة 115 .

ومات سنة 152 يقال نبرم أهل سينان من كثرة طلبته فوضعوا عليه امرأة تقول انه راودها فانتقل الى رامنشاه فيبس زرع سينان تلك السنة فسألوه لرجوع فقال حتى تقرؤا بالكذب ففعلوا فقال لا حاجة لى فيمن يكذب وأخوه أحمد قال ابن ماكولا غزير الحديث ومحمد بن بكر السينانى المروزي عن بندار وطبقته ومفلس بن عبد الله الضبى السينانى شيخ لابي نميلة وذكر الحافظ في التبصير ضابطا فيه قال أبو عمرو بن حبوية من جاء من الكوفة فهو شيانى بالمعجمة ومن جاء من الشام فهو سيباني بالمهملة ومن جاء من خراسان فهو سينانى بنونين (و) سينان (جد محمد بن المغيرة) الهمداني الراوى عن بكر بن ابراهيم (و) أيضا (جد لعلى بن محمد بن عبد الله) ابن الهيثم الاصبهاني (صاحب) أبى القاسم (الطبراني) كذا في التبصير ويقال له ابن سين أيضا (وطور سنين و) طور (سينا) ممدودا (ويفتح وسينا مقصورة جبل بالشام) قال الزجاج فمن قرأ سينا على وزن صحراء فانها لا تنصرف ومن قرأ سينا فهو على وزن علباء الا انه اسم للبقعة فلا ينصرف وليس في كلام العرب فعلاء بالكسر ممدودا وقال الجوهرى قال الاخفش وقرئ طور سينا وسينا بالفتح والكسر والفتح أجود في النحو لانه جعل اسما للبقعة ووجدت في نسخة الصحاح للميداني زيادة في المتن ما نصها وكان أبو عمرو بن العلاء يختار الكسر ويعتبره بطور سنين وهو أكثر في القراءة واختار الكسائي

الفتح وهو أصح في النحو انتهى (والسينينة) بالكسر (شجرة) حكاه أبو حنيفة عن الاخفش (ج سينين) وقال وزعم أن طور سينين مضاف إليه ولم يبلغني هذا عن أحد غيره ونقل الجوهري أيضا قول الاخفش المذكور والذي نقله الازهرى وغيره أن سينين جبل بالشام أضيف إليه الطور وتقدم للمصنف قريبا * ومما يستدرك عليه قال أبو سعيد قولهم فلان لا يحسن سينه يريدون شعبة من شعبه وهو ذو ثلاث شعب نقله الجوهري والطرة السينية التى على هيئة السين ومنه قول الحريري لو لم نبرز جبهة السين فنفتت الخمسين وسانان قرية على باب هراة منها أبو نصر أحمد بن محمد بن منصور بن أحمد بن محمد بن ليث السينانى الهروي عن أبي سعيد محمد بن محمد بن عبد الله المخلدى وعنه عبد الله بن أحمد السمرقندى وأبو القاسم على بن محمد بن عبد الله بن الهيثم بن سين ويقال سينانى وروى عنه الطبراني وقد تقدم (فصل الشين) مع النون (الشأن الخطب والامر) والحال الذى يشين ويصلح ولا يقال الا فيما يعظم من الاحوال والامور قاله الراغب (ج شؤون وشئين) هكذا في النسخ والصواب شئان كما هو نص ابن جنى عن أبي على الفارسي كذا في المحكم وقوله تعالى كل يوم هو في شأن قال المفسرون من شأنه أن يعز ذليلا وبذل عزيزا ويغنى فقيرا ويفقر غنيا ولا يشغله شأن عن شأن سبحانه وتعالى وفى حديث الحكم بن حزن والشأن إذ ذاك دون أي الحال ضعيفة لم ترتفع ولم يحصل الغنى وأما قول جودابة بن عبد الرحمن * وشرنا أظلمنا في الشون * فانما أراد في الشؤون (و) الشأن (مجرى الدم الى العين ج شؤون وشؤون) وقال الليث الشؤون عروق الدموع من الرأس الى العين وقال الاصمعي الدموع تخرج من الشؤون وهى أربع بعضها الى بعض وقال أبو عمرو الشئانان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين قال عبيد عيناك دمعهما سروب * كأن شأنيهما شعيب وحجة الاصمعي قوله لا تحزنينى بالفراق فانني * لا تستهل من الفراق شؤونى (و) الشأن (عرق في الجبل ينبت فيه النبع) جمع شؤون يقال رأيت نخيلا نابتة في شأن من شؤون الجبل (و) الشأن (موصل قبائل الرأس) الى العين والجمع شؤون وقيل الشؤون السلاسل التى تجمع بين القبائل وقال الليث الشؤون نمانم في الجمجمة شبه لجام النحاس تكون من القبائل وقال ثعلب هي عروق فوق القبائل فكلما أسن الرجل قويت واشتدت وقال الاصمعي الشؤون مواصل القبائل بين كل قبيلتين شأن وفى الصحاح واحد الشؤون وهى مواصل قبائل الرأس وملتهاها ومنها تجئ الدموع ويقال